مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلِّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة- كليّة الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩
الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادقي المحترم الباحثة: فاتن كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية ـ إيران	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية	الباحث: حيدر لازم محيبس أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة ـ كلية الفقه	٦٩
منجزات المريض مرض الموت	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة ـ كليه الفقه الباحثة:هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل – النجف الأشرف	٩٣

تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	١١١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين الحكمة والعلّة والمناط	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة – كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر الثّقافة الأبويَّة في شعر شعراء الحداثة العراقيين الرّواد الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً	أ.د أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٥١
التناص التصويري فـي شعر قاسم العابـدي	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية– كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية– كلية التربية / أدب	١٦٧

الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراســـة الكوفة	٢٠١
أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجًا	أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	٢٢٧
شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية – كلية التربية	٢٤٩
الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية – كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	٢٦٧
مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة – كلية الآداب	٢٩٥
النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبِن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٣٢٣

المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريفي	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثنى	٣٤٣
صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة – كلية الهندسة	٣٧٣
التّوجيه الدّلالي في ظاهرة التّنغيم، وأثره في خطب السّيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	٣٨٩
أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)	أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	٤١٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا	الباحثة:انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيـــع حيدر طـــاهر جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	٤٣٧

خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زرير	٤٦٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف	الباحثة: نور رزاق عبد الكاظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د.عايد جاسم حسين الزاملي جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٨٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الحرب الناعمة وجبهاتها	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٥١١

سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة –	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة – التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة– مجلس الجامعة	٥٢٧
استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت – كلية الآداب	٥٦١
التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠	الباحث: سمير هادي حسين	٥٩٣

النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبَن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أنموذجًا)

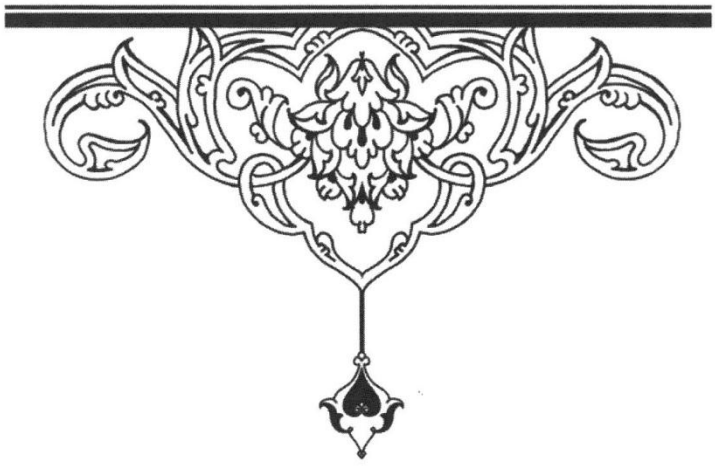

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية

الباحث: باسم داخل ناجي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبن الفَخَّار
(في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية
Flaah.r@kerbala.edu.ik

الباحث: باسم داخل ناجي
مديرية تربية كربلاء المقدسة
Basimaltrfi78@gmil.com

المُلَخَّصُ:

يهدفُ هذا البحثُ إلى بيانِ العقليّةِ النّقديّةِ لابنِ الفخّار، فالنقدُ النّحويُّ عندهُ مبنيٌّ على تقديمِ السّماعِ على غيرهِ مِنَ الأُصولِ النّحويّةِ الأُخَرِ، مستندًا في ذلكَ إلى منظومةٍ معرفيّةٍ واسعةٍ، وذهنٍ وقّادٍ. ناهيكَ عَنِ الثّقةِ بنفسهِ والاعتدادِ برأيهِ، وقدْ ظهرتْ هذهِ السماتُ في استعمالهِ لكلماتٍ وعباراتٍ تكشفُ عنْ قوّةِ شخصيّتهِ، ورأيهِ القاطعِ في عدمِ ترددهِ في نقدِ رأيٍ ما إذا ما دعتِ الحاجةُ إلى ذلكَ. وتجدُ نقداتهِ هذهِ منثورةً في تراثهِ النّحويِّ.

الكلماتُ الافتتاحيّةُ: ابْنُ الفخّار، النّقدُ النّحويُّ، أصولُ النّحوِ، المنهجُ، السّماعُ.

Abstract

This research is aimed to display the critical mindset for Ibn Al-Fkahr as his literary critics are based on the prioritization of hearing on other sources of literature. He was based in his concept on an ample knowledge system and lighten mind. As well, his self-confidence was manifested in his employment for words and phrases that disclose his strong self-personality, determined opinion, and non-hesitated mode to criticize a certain concept when necessary. His critics were found in his literary legacy.

key words: Ibn al Fkahr, grammatical criticism, the origins of grammar,

جرّ التمييز بعد (كم).

تأتي (كم) في العربية اسمًا يدلّ على العدد، ولها موضعان: تكون استفهاميّةً، وتكون خبريّةً، وحظنا من الموضعين الاستفهاميّة، وتمييزها يكونُ في القياسِ منصوبًا؛ لأَنَّ مجرى (كم) مجرى عدد منوّن[١]، فإذا سبقت بحرف جرٍّ جاز جرُّ تمييزها، واختلف النحويون في عامل جرّه، فكان لهم فيه قولان:

القول الأول: ذهب الخليل إلى أنَّ (كم) الاستفهامية إذا سبقت بحرف جرٍّ جاز تمييزها ونصبه، وجرّه يكون على حذف (مِنْ)، والغرض الَّذي ألجأهم إلى حذفها هو تخفيف الكلام؛ لِئَلَّا يثقلَ على لسانهم، وفي ذلك قال سِيْبَوَيْهِ: ((وسألته عن قوله: على كمْ جذعٍ بيتُكَ مَبْنِي؟ فقال: القياس النصب، وهو قول عامّة الناس. فأَمَّا الَّذين جرّوا فأَنَّهُم أرادوا معنى (مِنْ)، ولكنَّهم حذفوها هَهنا تخفيفًا على اللِّسان، وصارت (على) عوضًا مِنها))[٢].

ونظير ذلك من حذف الجارّ والتعويض عنه مع بقاء عمله، قولك: آلله لَيَفْعَلَنَّ، فجعلت ألف الاستفهام عوضًا عن واو القسم، فالمعوِّض إذا دخل بدلًا عن المعوَّض منه كان فيه دلالة على حذفه، وما كان فيه دلالة على حذفه جرى مجرى الثابت الملفوظ به[٣]، والذي يدلّك على أنَّ حرف الجرّ (على) عوض عن (مِنَ) المحذوفة أَنَّهُ لا يجوز الجمع بينهما، فلا يقال: عَلَى كَمْ مِنْ جذعٍ بيتُكَ مَبْنِي؟؛ لأَنَّ الجمع بين العوض والمعوّض منه غير جائز[٤].

وهذا قول جمهور البَصْرِيِّيْنَ[٥]، والفراء من الكُوْفِيِّيْنَ[٦].

القول الثاني: نُقِلَ عن هشام الكوفي[٧]، وأبي عبد الله الطّوال[٨]، وحكي عن الزجاج[٩] أَنَّهُم ذهبوا إلى أنَّ التمييز في هذا الموضع يكون مجرورًا بإضافة (كم) إليه، وليس مجرورًا بـ(مِنَ) المحذوفة، وحجتهم في ذلك أنَّ حروف الجرِّ لا تحذف ويبقى عملها؛ لذا جُرّ بالإضافة لا بالحرف هذا من جهة، ومن جهة أخرى أَنَّهُم شبّهوا تمييز (كم) الاستفهامية بتمييز (كم) الخبرية قصد التطابق؛ لأَنَّ تمييز الأخيرة يكون مجرورًا، كما شبّهوا تمييز الخبرية بتمييز الاستفهامية في حالة نصبه، فحملت إحداهما على الأخرى[١٠]، واستحسنه ابن السيّد البطليوسيّ؛ لأَنَّ له وجهًا من القياس، والاستعمال. فالشيآنِ المختلفانِ إذا كان بينهما شركة في بعض أحوالهما فقد يحمل أحدهما على

الآخر، وذلك له نظائر في العربية، منها: حمل اسم الفاعل على الصفة المشبهة به في إضافته إلى ما فيه الألف واللام، في مثل: الضاربُ الرجلِ، كما قالوا: الحسنُ الوجهِ، وحملوا الصفةَ المشبهة عليه، فنصبوا ما بعدها، في قولهم: الحسنُ الوجهَ، كما قالوا: الضاربُ الرجلَ[١١].

وقد ذكر ابن الفَخَّار هذا الخلاف، ونسب القول الأول إلى الجمهور، والثاني إلى الزجاج، ونقد مذهب الزجاج بأن وصف مذهب الجمهور بِأَنَّهُ أصحّ، في أثناء كلامه على (كم) الاستفهاميّة، إذ قال: ((والموضع الثاني المختلف فيه هو جر المفسِّر بعد (كم) هذه، فذهب الجمهور إلى أَنَّهُ مجرور بإضمار (مِنْ)...، وذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أنَّ جرّه بإضافة (كم) إليه بالحمل على الخبريّة، كما حملت الخبريّة عليها في نصب مفسِّرها، فتكونُ كلّ واحدة منهما محمولة على صاحبتها، والأصحّ قول الجمهور؛ لأَنَّهُ لو كان على ما يقوله الزجاج –رحمه الله– لم يشترط في جرّ ما بعدها دخول خافض عليها، وهذا شبيه بردّ سِيْبَوَيْهِ على الخليل في مسألة (إذن) من النواصب، وذلك أنَّ (إذن) تنصب الفعل بنفسها))[١٢].

وبعد عرض القولين، يميل الباحث إلى قول الجمهور الذي صحَّحه ابن الفَخَّار لِمَا ذكره في أثناء نقده لقول الزجاج، ولما يَأْتي:

أولًا: التمييز في هذا الموضع مجرور بـ(مِنَ) المحذوفة لا بإضافته إلى (كم)؛ لأَنَّ (كم) الاستفهاميّة لو كانت تعمل الجرّ عند دخول حرف الجرّ عليها لكانت عاملة للجرّ إذا عرّيت منه، وهي لا تعمل ذلك في تلك الحالة، وفي ذلك قال ابن مالك: ((لو كانت صالحة للجر بها إذا دخل عليها حرف جر لصلحت للجر بها إذا عريت من حرف الجر؛ إذ لا شيء من المميزات الصالحة ينصب مميزها، ويجر بإضافتها إليه، فيشترط في إضافتها أَنْ يكونَ هو مجرورًا، فالحكم بما حكم به الزجاج، ومن وافقه حكم بما لا نظير له، فخولف مقتفيه ورُغب عنه لا فيه))[١٣]. وهو ضعيف؛ لالتزامهم حينئذ دخول حرف الجر عليها، ولو كان على الإضافة لم يلتزم ذلك، ولأَنَّها بمنزلة عدد لا يكون ذلك فيها[١٤].

ثانيًا: المراعاة الشبه ليست بواجبة، فمشابهة الشيء للشيء لا توجب أنْ يأخذَ أحكامه جميعها، فاستدلال الزّجّاج بأن مشابهة (كم) الاستفهامية لـ(كم) الخبرية تجعلها

تخفض بالإضافة، هذا ليس بشيء؛ لأَنَّ المشابهة بينهما لا توجب أن تكون مثلها في الاحكام جميعها[١٥].

ثالثًا: ربَّما يعترِض أحدَهم فيقول: إنَّ حذف حرف الجرّ وبقاء عمله قليل شاذ باتفاق[١٦]، فهو قول صحيح، ويُرَد بأن وصفي القلة، والشذوذ يطلقان على حذف حرف الجرّ إذا لم يدل على حذفه دليل، أَمَّا إذا وجد دليل على حذفه كما هو الحال في (كم) الاستفهامية فلا يطلق عليه وصفا القلة، والشذوذ وهذا ما أكده السيرافي قائلًا: إنَّ ((حرفَ الجر يقبحُ إضماره إلَّا في مواضعَ قد جعلَ منه عوضٌ))[١٧]، وبقوله: ((فإذا عوضوا سهلَ ذلكَ إذ قد وجدَ بعضُ ما يحذفُ، إذا كانَ في الكلامِ عوضٌ منه جازَ، وإن لم يكن لم يجزْ))[١٨].

فإذا وجد الدليل حذفت العرب حرف الجر، فلمَّا صارت (على) دليلًا على حذفه في قولك: عَلَى كَمْ جذعٍ بيتُكَ مَبْنِي؟ حسن حذفه؛ اختصارًا واستخفافًا، فجرى لقوة الدلالة عليه مجرى الثابت الملفوظ به[١٩].

وَبِهذه الأَدلّة يَنْدفِع قَولُ مَنْ قال: إنَّ تمييز (كَمِ) الاستفهامية يكون مجرورًا بإضافة (كَمْ) إليه لا بـ(مِنْ) المحذوفة؛ لِما ذكر من أدلة، والله تعالى أعلم.

العامل في الاسم النكرة بعد واو (رُبَّ).

اختلف النحويون في العامل في الاسم النكرة، إذا كانت (رُبَّ) محذوفة وعوض عنها بالواو، أيكون بـ(رُبَّ) المحذوفة أم بالواو؟ فكانوا على مذهبين:

المذهب الأول: ذهب البَصْرِيُّوْنَ –ما عدا المُبَرِّد– إلى أنَّ (رُبَّ) المحذوفة لفظًا هي العاملة في الاسم المجرور بعد الواو لا الواو[٢٠]، ومن ذلك قول رؤبة بن العجاج:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ [٢١]

فـ(بَلَدٍ) مجرور والعامل فيه (رُبَّ) المحذوفة، والتقدير: وَرُبَّ بلدٍ[٢٢].

واستدلوا على أنَّ العامل بالاسم النكرة هو (رُبَّ) المحذوفة لا الواو بدليلين:

أحدهما: يأتي الاسم بعد الفاء مجرورًا على تقدير (رُبَّ) المحذوفة، ومنه قول امرئ القيس:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ[٢٣]

ويأتي كذلك بعد (بَلْ) مجرورًا على تقدير (رُبَّ) المحذوفة، ومنه قول رُؤبة بن العجاجِ:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ لَا يَشْتَرِي كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ[٢٤]

فـ(مثلكَ) و(بَلدٍ) مجروران بـ(رُبَّ) المحذوفة؛ لأَنَّهُ لا خلا ف بين النحويين في أنَّ جرّ الاسم النكرةِ بعد الفاء، و(بَلْ) يكون بـ(رُبَّ) المحذوفة لا بهما؛ لكونهما حرفي

عطف، فكذا الأمر في هذه المسألة يكون جرّ الاسم النكرة بعد الواو بـ(رُبَّ) المحذوفة لا بها؛ لأَنَّهُ حرف عطف أيضًا.

والآخر: الواو حرف عطف، والدليل على أَنَّهُ حرف عطف هو عدم جواز دخول حرف عطف آخر عليه، فلا تقول: ووبلدٍ، وكذلك ظهورها مع (رُبَّ) في مثل: وَرُبَّ بلدٍ، يثبت أَنَّهُ حرف عطف، وأَنَّهُ غير عاملة؛ لأَنَّ حرف العطف غير مختص؛ لدخوله على القبيلين، أعني: الأسماء والأفعال، وغير المختص لا يعمل؛ لذا وجب أَنْ يكونَ العامل (رُبَّ) المحذوفة[٢٥].

المذهب الثاني: الواو هي العاملة في الاسم النكرة؛ لأَنَّهُا بدلٌ من (رُبَّ) المحذوفة، وهذا ما ذهب إليه الكُوْفِيُّوْنَ والمُبَرِّد[٢٦]، وتابعهم عليه ابن الحاجب، إذ قال: ((وأَمَّا قوله: وبلدةٍ، فالمنازعةُ أولًا في أنَّ الخفضَ ليسَ بإضمار (رُبَّ)، وإنما هو بالواو التي بمعنى (رُبَّ)، وإذا احتملَ ذلك صار الأصلُ منازعًا فيه، فلا يصحُّ القياسُ، وكيف والخفضُ بإضمار حرف الجرّ قليلٌ شاذٌ؟))[٢٧]، واختاره أبو حيان الأَنْدلسي[٢٨]، ومن المحدثين أخذ به المستشرق برجشتراسر[٢٩].

وقد استدلوا على أنَّ العامل في الاسم النكرة هو الواو بأمرين:

أحدهما: حرف العطف لا يقع في الابتداء، والعرب تستعمل الواو في بداية كلامهم، والقول بكونها عاطفة فيه تعسف؛ لأَنَّ ذلك يؤدي إلى تقدير معطوف عليه.

والآخر: الواو عملت في الاسم النكرة بعدها؛ وذلك بحكم نيابتها عن (رُبَّ)، كما كان واو القسم عاملًا عندما نابَ عن الباء، فنيابة الحرف وعمله عمل ما ناب عنه لا ينكر في المدونة النحوية[٣٠].

وتناول ابن الفَخَّار هذه المسألة غير أَنَّهُ لم يذكر الخلاف بين المدرستين، وإنَّما اقتصر على ذكر الخلاف بين سِيْبَوَيْهِ والمُبَرِّد، وذلك قوله: ((واعلم أنَّ (رُبَّ) تُضْمَر بعد ثلاثة أحرف، وهي الواو كقوله: (من الرجز)

وقاتِمِ الأعماقِ خَاوي المخْتَرَقْ[٣١]

...، واختلف في الجرِّ، فمذهب سِيْبَوَيْهِ أَنَّهُ بـ(رُبَّ) المحذوفة؛ لدلالة الحرف المعوض منها عليها. وقد تقرر أنَّ الحرف المحذوف يبقى عمله مع وجود المحرز، وهذا من ذلك، وذهب أبو العباس المُبَرِّد أن الجرّ بعد الواو بالواو نفسها لا بـ(رُبَّ) المحذوفة))[٣٢].

ونقد ابن الفَخَّار المُبَرِّدَ، إذ قال: ((وقوعها أولًا إنَّما هو أمرٌ لفظي، والمعنى على خلاف ذلك، فأَمَّا أَنْ يكونَ الشاعر قد أسقط بعض ما رواه على جهة الانتقاء، وأَمَّا أَنْ يكونَ عطف على ما رواه في نفسه، ولم يلفظ به، فالواو على هذين الوجهين ليست صدرًا تقديرًا، وإن كان صدرًا تسطيرًا، فالصحيح أَنَّهُا عاطفة، وهذا مذهب المحققين، كسِيْبَوَيْهِ والفارسي وأمثالهما. والدليل على ذلك أَنَّهُا لو كانت خافضة بنفسها لجاز دخول العاطف عليها كما يدخل على واو القسم لَمَّا كان خافضًا بنفسه، وفي امتناع ذلك –إجماعًا– دليل على أَنَّهُا عاطفة كما يقول المحققون، والله أعلم))[٣٣].

والباحث يذهب إلى ما ذهب إليه البصريون؛ لِمَا سبق ذكره من أدلّةٍ، ولِمَا يأتي:

أولًا: القياس الذي قالوا به من إنَّ واو (رُبَّ) تقاس على واو القسم، فيه نظر؛ لأَنَّ واو القسم مبدلة من الباء، والباءُ ليست مقدرةً بعد الواو مثل تقدير العامل بعد حرف العطف، والذي يدلّك على ذلك هو أنّك إذا أظهرت العامل بعد حرف العطف فأَنَّهُ لا يجوز على وجهٍ من الوجوه أنْ يكونَ الواو للقسم نحو: وبالله لأذهبنَّ، وفي نحو قوله تبارك اسمه: ﴿**وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم**﴾[٣٤]، وإنَّما تكون الواو عاطفة لا حرف قسم، ويكون حرف القسم الباء، والتاء، وعليه فجواز الجمع بين الواو، و(رُبَّ) فيه دليل على أَنَّهُ حرف عاطف وليس بعامل؛ لأَنَّهُ لو كان عاملًا مع الجمع للزم الوقوع في محذور الجمع بين العوض والمعوض عنه[٣٥].

ثانيًا: من قال إنَّ الواو حرف عطف، والعامل في الاسم النكرة (رُبَّ) المحذوفة، فقد أبقوا الواو على أصلها من كونه حرفًا عاطفًا غير عامل، ((ومن تمسكَ بالأصلِ خرجَ عن عهدةِ المطالبةِ بالدّليلِ، ومن عدلَ عنِ الأصلِ افتقرَ إلى إقامةِ الدليلِ؛ لعدولهِ عنِ الأصلِ))[٣٦].

ثالثًا: وأَمَّا الردّ على قول ابن الحاجب: ((كيف والخفضُ بإضمارِ حرفِ الجرِّ قليلٌ وشاذُ باتفاقٍ))، فقوله صحيحٌ، ولكن وصفي القلة والشذوذ يطلقان على حرف الجرّ إذا لم يدل على حذفه دليل، وأَمَّا إذا دلّ على حذفه دليل فلا يطلقان عليه، وهذا ما قاله السيرافي: ((فإذا عوّضوا سهلَ ذلكَ إذ قد وجدَ بعضُ ما يحذفُ، إذا كانَ في الكلامِ عوضٌ منهُ جازَ، وإن لم يكن لم يجز، نحو قولهم: وبلدٍ عاميةٍ أعماؤهُ، بمعنى: وربَّ بلدٍ، ولا يجوز أن تقول: بَلدٍ، بمعنى: رُبَّ بلدٍ))[٣٧]، فالعرب تحذف الحرف إذا دلَّ عليه دليلٌ، فلما صارت الواو المتقدمة دليلًا على (رُبَّ) حسن حذفها، فجرت لقوة الدلالة عليها مجرى الثابت الملفوظ به[٣٨].

رابعًا: جوّز الكُوْفِيُّونَ الجرّ بإضمار (رُبَّ) من دونِ عوضٍ عنها، ومن ذلك ما قاله جميل بن معمر العذري:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ[٣٩]

فجُرّ (رسمِ) بـ(رُبَّ) المحذوفةِ من دون عوضٍ عنها، والتقدير: ورُبَّ رسمِ دارٍ[٤٠]، فإذا جازَ عندهم الجرّ بها من دون دليلٍ يدلُّ على حذفها فالجرّ بها مع وجود دليل يدل على حذفها أولى. والله تعالى أعلم.

العاملُ في المضافِ إليهِ.

اختلف النحويون في عامل المضاف إليه، فكانوا بإزاءِ ذلك على ثلاثةِ أقوالٍ:

القول الأول: ذهب سِيْبَوَيْهِ إلى أنَّ العامل في المضاف إليه هو المضاف، وذلك قوله: ((والجرُّ إنَّما يكونُ في كلِّ اسمٍ مضافٍ إليه. واعلم أنَّ المضاف إليه يَنْجَرُّ بثلاثة أشياء: بشيءٍ ليس باسمٍ ولا ظرفٍ، وبشيءٍ يكون ظرفًا، وباسمٍ لا يكون ظرفًا. فأَمَّا الذي ليس باسمٍ ولا ظرفٍ فقولك: مررتُ بعبدِ اللهِ، وهذا لعبدِ اللهِ، وما أنتَ كزيدٍ، ويا لبكرٍ...، وأَمَّا الحروف التي تكون ظرفًا، فنحو: خَلف، وأَمام...، وأَمَّا الأسماءُ،

فنحو: مِثْل، وغَيْر، وكُلّ، وبَعْض. ومثلُ ذلك أيضًا الأسماءُ المختَّصةُ، نحو: حِمار، وجِدار، ومال، وأَفْعَلَ، نحو قولك: هذا أَعْمَلُ الناسِ، وما أشبه هذا من الأسماءِ كُلِّها، وذلك قولك: هذا مثْلُ عبدِ اللهِ، وهذا كلُّ مالِكَ، وبعضُ قومِكَ، وهذا حمارُ زيدٍ، وجدارُ أخيكَ))[٤١]. وأخذَ بهذا القول أكثرُ النحويين[٤٢].

القول الثاني: العامل في المضاف إليه عامل معنوي، ونُسب هذا القول إلى الأخفش[٤٣]، وتابعه عليه السهيلي[٤٤]، واختارهُ أبو حيان الأَنْدلسي، وذلك قوله: ((الإضافة هي المُعَرّفة، وهي الجارَّةُ لا اللام المضمرة خلافًا لبعضهم؛ لأَنَّ حرف الجرّ لا يضمر مع بقاء عمله إلا شاذًا، فإنَّ الجار في الإضافة معنوي لا لفظي))[٤٥].

القول الثالث: العامل في المضاف إليه هو حرف الجرّ المقدّر؛ لأَنَّ الاسم لا يختصّ، وما لا يختص لا يعمل. ونسب السيوطي هذا القول إلى الزّجّاج[٤٦]، وتابعه عليه ابن يعيش، إذ قال: إنَّ ((الجرَّ يكونُ بحرفِ الجرِّ، أو تقديرِه...، وأَمَّا المقدَّرُ، فنحو: غلامُ زيدٍ، وخاتمُ فضةٍ، فالعاملُ هنا حرفُ الجرِّ المقدَّرِ، والتّأثيرُ لهُ. وتقديرُهُ: غلامٌ لزيدٍ، وخاتمٌ مِنْ فِضةٍ، لا ينفَكُّ كلُّ إضافةٍ حقيقيةٍ مِنْ تقديرِ أحدِ هذينِ الحرفينِ، ولولا تقديرُ وجودِ الحرفِ المذكورِ لَمَا ساغَ الجرُّ. ألا ترى أنَّ كلَّ واحدٌ من المضافِ والمضافِ إليه اسمٌ ليس له أن يعملَ في الآخر؛ لأَنَّهُ ليس عملُه أحدهما بأوْلى من العَكْسَ، وإنَّما الخفضُ في المضافِ إليه بالحرفِ المقَّدرِ الذي هوَ اللام، أو (مِنْ). وحسُنَ حذفُه؛ لنيابةِ المضافِ إليه عنه، وَصَيْرورتِه عِوَضًا عنه في اللفظ، وليسَ بمنزلَتَه في العملِ))[٤٧]. فالجرّ يكون بحرفِ الجر المقدر؛ لأَنَّ كلًّا من المضاف والمضاف إليه اسمٌ، والاسمُ لا يعمل في اسمٍ آخر، وحسن حذف حرف الجرّ؛ لنيابة المضاف إليه عنه.

وتناول ابن الفَخَّار هذه المسألة، وبيَّنَ أنَّ النحويين قد اختلفوا في عاملِ المضافِ إليه، وذكر الأقوال السابقة ولم ينسبْ رأي الأخفش ورأي الزّجّاج إليهما، ورأي سِيْبَوَيْهِ نسبه إليه وصححه فقال: ((والصحيح ما ذهب إليه الجمهور من أَنَّهُ مخفوض بنفس المضاف، وذلك أصل العمل الطلب، ولا شك أن المضاف طالب للمضاف إليه، فوجب أن يعمل فيه لذلك))[٤٨].

ونقد الرأيين الآخرين، وذلك قوله:((اختلف الناس في الخافض للمضاف إليه على ثلاثة أقوال:

أحدها: أَنَّهُ المضاف؛ لأَنَّهُ طالب له ليتعرّف به، أو يتخصّص به، وأصل العمل الطلب، فوجب أَنْ يكونَ هو الخافض له، وهذا هو ظاهر كلام سِيْبَوَيْهِ، وعليه أكثرُ أصحابه.

والثاني: أنَّ الخافض له حرف الجرّ الذي تقتضيه الإضافة، فَحُذِفَ الخافض، وبقي عمله؛ لقوة الدلالة عليه، وعلى هذا القول جماعة منهم أبو الحسن بن الباذِشِ. وهو منقود بما يلزم عليه أَنْ يكونَ المضاف متصلًا اعتبارًا بالإضافة، منفصلًا اعتبارًا بتقدير الحرف، فيكون الاسم الأول متصلًا منفصلًا في حال واحدة، أو تقول: يلزم عليه أَنْ يكونَ المضاف معرفةً اعتبارًا بالإضافة، نكرةً اعتبارًا بتقدير الحرف، وذلك كله مستحيل، فبطل هذا القول، فوجب اجتنابه.

والثالث: أَنَّهُ مخفوض بالمعنى، وهو الإضافة، وهو قول أبي القاسم السهيلي[٤٩]. وإنَّما قال ذلك، لِمَا رأى من بطلانِ القول الثاني بما ذكرناه، بطلانِ الأول بأَنَّهُ أصل له في العمل بجموده...، وأَمَّا نسبة العمل للمعنى مع إمكان نسبته إلى اللفظ، فمذهبٌ يجب اجتنابه؛ لأَنَّ العوامل اللفظية أقوى من المعنوية، وأكثر استعمالًا. ولا يعرف عامل معنوي إلا ما قاله سِيْبَوَيْهِ في الرافع للمضارع، وفي الرافع للمبتدأ. وزاد الأخفش التبعية، وقال بها ابن عصفور. فالأصح ما ذكرناه أولًا))[٥٠].

والباحث يتبنى ما ذهب إليه سِيْبَوَيْهِ، ومن تابعه، وصححه ابن الفَخَّار؛ لِمَا ذُكر، ولِمَا يأتي:

فما ذهب إليه الأَخْفش، ومن تابعه فيه نظر؛ لأَنَّ القول بالعامل المعنوي أبعد بالقياس من عمل الاسم، وكذلك فإنَّ العامل هو غير المقتضي، فالعامل هو الذي تتقوم به المعاني المقتضية للإعراب، فالمقتضي للجرّ هو الإضافة، وأَمَّا العامل الذي تحقق به الإضافة فهو الاسم المضاف[٥١].

فأَمَّا ما ذهب إليه الزّجّاج ومن تابعه، فيرد بكون المضاف إليه من المضاف بمنزلة التنوين، فإذا كان المضاف إليه مجرورًا بحرفٍ مقدرٍ، يكون هذا الحرف قد فصل بين

التنوين والمنون، وهذا لا يجوز، ولجاز أن تنون (غلامُ) في قولك: غلامُ زيدٍ؛ لأَنَّ تقديره: غلامٌ لزيدٍ، وكذلك لا نسلم أنَّ الإضافة على تقدير حرف؛ لأَنَّ تقدير الحرف قد يصح في تعبير، وقد يمتنع في تعبير آخر، فالإضافة أعمُّ من تقديرِ حرفٍ، والذي يدل على ذلك امتناع تقدير أيّ حرف في قِسم من التعبيرات، مثل قوله جلَّ جلاله: ﴿كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٖ﴾[٥٢]. وإذا سلمنا أنَّ حرف الجرّ مقدرٌ فلا يصح أَنَّهُ يعملُ مقدرًا؛ لأَنَّ إضمار حرف الجرّ وإبقاء عمله ضعيف [٥٣].

وأَمَّا ترجيح مذهب سِيْبَوَيْهِ، فبما ذكره ابن الفَخَّار، ولثلاثة أدلة أخر هي:

الدليل الأول: موجب العمل الاقتضاء، فإذا اقتضى العامل معمولًا وجبَ أن يعملَ فيه، فحرف الجرّ اقتضى اسمًا يباشره؛ ليوصلَ إليه معنى الفعل الذي تعلق به، والاسم المضاف اقتضى اسمًا يضاف هو إليه، ليتخصّص به، فوجب أَنْ يكونَ كلٌّ منهما عاملًا في ما اقتضاه، والعملُ هو الجرّ [٥٤].

الدليل الثاني: الإضافة ليست على تقدّير حرف؛ فلو كان الجارُّ مقدّرًا لكان المضاف إلى معرفةٍ نكرةً، فالفرق واضحٌ بين معنى التّعبيرِ بإضافة الاسم لِما بعده، ومعناه بتقدير حرف الجرّ، وكذلك إذا حال بين المضاف والمضاف إليه بحرف جرّ، لم تصح الإضافة؛ لأَنَّ حرف الجرّ يمنعها[٥٥].

الدليل الثالث: اتصال الضّمائرِ به دليلٌ على أنَّ العاملَ هو المضافُ؛ لأَنَّ الضمائر لا تتصلُ إلا بعواملها[٥٦].

الخَاتِمَة:

١- كشف البحث عن أنّ النقد النحوي يهتمّ بكلّ ما يتعلق بالمدونة النحوية من مرحلة الاستقراء إلى مرحلة القواعد الجزئية؛ لبيان مواضع الجودة والرداءة فيها، اعتمادًا على الأدلة النقلية والعقلية.

٢- كان بصريّ الرأي، ويتبيّن ذلك في امتثاله لأقوالهم في أكثر مواضع نقده، إلّا أنَّ ذلك لم يجعله ممتثلًا لهم في جميع ما قالوه، وكذلك لم يكن هذا الامتثال مانعًا من نقدِ بعض أعلامهم، ومنهم: الأخفش، وغيره.

الهوامش:

(١) ينظر: الكتاب:١٥٦/٢، ١٦٠، والمقتضب:٥٥/٣.

(٢) الكتاب:١٦٠/٢.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه (السيرافي):٤٩٢/٢، والمسائل المنثورة:٨٦، والخصائص: ٣٦٢/٢، وشرح المفصل (ابن يعيش):٥١٦/٤.

(٤) ينظر: الكنّاش في فني النحو والصرف:١٦٨/١، وارتشاف الضرب:٧٧٨/٢، وتمهيد القواعد:٢٤٩٠/٥.

(٥) ينظر: المقاصد الشافية:٢٩٧/٦، والمساعد:١٠٨/٢، وهمع الهوامع:٣٥١/٢.

(٦) يُنظر: همع الهوامع:٣٥١/٢.

(٧) هشام بن معاوية الضرير الكوفي، تتلمذ على يد الكسائي (ت١٨٩هـ)، من مصنفاته: مختصر النحو، وحدود الحروف، والقياس، والعوامل، والأفعال واختلاف معانيها، وهذه المصنفات كلها في النحو، توفي في عام(٢٠٩هـ). يُنظر: معجم الأدباء:٢٧٨٢/٦، وإنباه الرواة:٣٦٤/٣، والبلغة:٣٠٩.

(٨) هو محمد بن قادم أبو عبد الله الطوال وقيل اسمه أحمد بن عبد الله وقيل ابن عبيد الله بن قادم أستاذ ثعلب وشيخه، كان حيًا سنة (٢٥١هـ)، صحب الفراء، وأخذ عنه أحمد بن يحيى (ثعلب)، من تصانيفه: الكافي، والمختصر وكلاهما في النحو، وغرائب الحديث. يُنظر: البلغة: ٢١١-٢١٢، ومعجم المؤلفين: ٢١٣/١٠.

(٩) اختلف النقل عن الفراء، فقال أبو حيان: ((وذكر الزّجّاج والفراء وابن السراج خفضه في كل موضع، كالنصب في الخبرية)). ارتشاف الضرب:٧٧٨/٢، وقال السيوطي:((الجواز بشرط أن يدخل على (كم) حرف جر نحو: على كم جذع بيتك مبني؟ ثم الجر حينئذ بـ(من) مقدرة حذفت تخفيفًا وصار الحرف الداخل على (كم) عوضًا عنها هذا مذهب الخليل وسيبويه والفراء والجماعة)). همع الهوامع:٣٥١/٢، ولم أقف على رأيه في كتابه:(معاني القرآن).

(١٠) ينظر: الحلل في إصلاح الخلل:٢٣٩-٢٤٠، وشرح التسهيل (ابن مالك):٤٢٠/٢، وشرح الرضي على الكافية:١٥٤/٣، وارتشاف الضرب:٧٧٩/٢، والتذييل والتكميل:١٤/١٠، وشرح شذور الذهب (ابن هشام):٣٣٢.

(١١) ينظر: الحلل في إصلاح الخلل:٢٤٠.

(١٢) شرح الجمل:١/٤٧٤.

(١٣) شرح التسهيل:٢/٢٤٠.

(١٤) المساعد:٢/١٠٩.

(١٥) يُنظر: شرح الرضي على الكافية:١/٣٦٠، وشرح ألفية ابن معطي (ابن القواس):٢/١٠٥١.

(١٦) يُنظر: أَمالي ابن الحاجب:٢/٧١٣.

(١٧) شرح كتاب سيبويه:٢/١٦٠.

(١٨) المصدر نفسه:٣/٤٠٨.

(١٩) يُنظر: الخصائص:٢/٣٦٢. وشرح المفصل (ابن يعيش):٤/٥١٦.

(٢٠) يُنظر: الإنصاف:١/٣١١، المسألة (٥٥).

(٢١) ديوانه:٣.

(٢٢) يُنظر: الكتاب:١/١٠٦، والإنصاف:١/٣١٢، المسألة (٥٥).

(٢٣) ديوانه:١٢. وروي (وَمُرْضِعٍ). يُنظر: شرح القصائد السبع الطوال: ٣٩.

(٢٤) ديوانه:١٥٠.

(٢٥) يُنظر: شرح كتاب سيبويه (السيرافي):٣/١٥٥، والمسائل البصريات:١/٦٩٧، والمرتجل:٢٢٤، وأَمالي ابن الشجري:١/٢١٨، والإنصاف:١/٣١٢، المسألة (٥٥)، وشرح الشافية الكافية:٢/٨١٢.

(٢٦) يُنظر: المقتضب: ٢/٣١٩، ٣٤٧-٣٤٨، والمسائل البصريات: ١/٦٩٩، والإنصاف:١/٣١١، المسألة (٥٥).

(٢٧) أَمالي ابن الحاجب:٢/٧١٣.

(٢٨) يُنظر: النكت الحسان:١١١.

(٢٩) يُنظر: التطور النحوي:٢/١٣٤-١٣٥.

(٣٠) يُنظر: الإنصاف:١/٣١١، المسألة (٥٥)، وتمهيد القواعد:٦/٣٠٥٨-٣٠٥٩.

(٣١) الرجز لرؤبة بن العجاج، ديوانه:٤.

(٣٢) شرح الجمل:١/٣١٧.

(٣٣) المصدر نفسه:١/٣٢٨-٣٢٩.

(٣٤) سورة الأنبياء: من الآية/٥٧.

(٣٥) يُنظر: سرّ صناعة الإعراب:٢/٢٣٨، والإنصاف:١/٣١٤-٣١٥، المسألة (٥٥)، واللباب في علل البناء والإعراب:١/٣٦٦.

(٣٦) الإنصاف:١/٢٤٥، المسألة (٤٠).

(٣٧) شرح كتاب سيبويه:٣/٤٠٨.

(٣٨) يُنظر:الخصائص:٢/٣٦٢، وشرح المفصل (ابن يعيش):٤/٥١٦، وارتشاف الضرب:٤/١٧٥٧، والتذييل والتكميل:١١/٣٢١.

(٣٩) ديوانه:٥٢، وفيه (الغداة) بدلًا عن (الحياة).

(٤٠) يُنظر: الخصائص:١/٢٨٦، والإنصاف:١/٣١٢، المسألة (٥٥)، والبديع في علم العربية:١/٢٥٣، وارتشاف الضرب:٤/١٧٤٦.

(٤١) الكتاب:١/٤١٩-٤٢٠.

(٤٢) يُنظر: المقتضب:٤/١٣٦، والأصول في النحو:١/٣٩٠، والإيضاح العضدي: ٢٤٦، وأسرار العربية:١/٢٥٠، واللباب في علل البناء والإعراب:١/٢٣٢، وتوجيه اللمع:١/٢٥١، وشرح جمل الزّجّاجي (ابن عصفور):٢/٧٠، والبسيط في شرح الكافية:١/٦٤٩، وأوضح المسالك:٣/٧١، وحاشية الصبان:٢/٣٥٧.

(٤٣) يُنظر: همع الهوامع:٢/٥٠١.

(٤٤) يُنظر: أمالي السهيلي:٢٠.

(٤٥) النُّكت الحسان:١١٧.

(٤٦) يُنظر: همع الهوامع:٢/٥٠١.

(٤٧) شرح المفصل:٢/١٢٣-١٢٤.

(٤٨) شرح الجمل:١/٣٣٣.

(٤٩) هذا قول الزَّجَّاج كما ذُكر في تفصيل المسألة، وتابعه عليه السهيلي.

(٥٠) شرح الجمل:١/٤٩٩-٥٠٠.

(٥١) يُنظر: المفصل:١١٣، وشرح المفصل (ابن يعيش):٢/١٢٣، والإيضاح في شرح المفصل:٣٧٧، وشرح الكافية في النحو (ابن فلاح اليمني):٢/٣٥٤.

(٥٢) سورة الشعراء: من الآية/٧.

(٥٣) يُنظر: المقتصد:٢/٨٧١، وتوجيه اللمع:٢٥١، وشرح جمل الزّجّاجي (ابن عصفور):١/٤٨٣، ومعاني النحو:٣/١١٨.

(٥٤) يُنظر: تمهيد القواعد:٣١٦٢/٧.

(٥٥) يُنظر: الإيضاح في شرح المفصل:٣٧٧، والتذييل والتكميل:٨٨/٨، ومناهج البحث اللغوي:١٢٥.

(٥٦) يُنظر: المساعد:٣٢٩/٢، وهمع الهوامع:٥٠١/٢.

قَائِمَةُ المَصَادِرِ، وَالمَرَاجِعِ:

- القرآن الكريم.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، ومراجعة: د. رمضان عبد التوّاب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- أسرار العربية، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: فخر صالح قدارة، ط١، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السرَّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسنيّ العلويّ (ت٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤١٣هـ –١٩٩١م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت٦٤٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، المكتبة العصرية، بيروت،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، المكتبة العصريّة، القاهرة – مصر، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- الإيضاح العضدي، أبو عليّ الفارسيُّ، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط١، كلية الآداب – جامعة الرياض، الرياض، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.
- الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق: د. إبراهيم محمّد عبد الله، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ.
- البديع في علم العربية، أبو السعادات مجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيَّان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ودار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

- التطور النحوي للغة العربية، المستشرق الألماني برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز (ت٦٣٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. فايز زكي محمد دياب، ط١، دار السلام، القاهرة – مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: سعيد عبد الكريم سَعُودي، دار الطليعة، بيروت، د. ت.
- الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ديوان جميل بثينة، تحقيق: بطرس البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.
- سرّ صناعة الإعراب، ابن جنّي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح ألفية ابن معطي، ابن القواس (ت٦٩٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. علي موسى الشوملي، ط١، مكتبة الخريجي، الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة – مصر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح التسهيل (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، محب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. علي محمد فاخر، وآخرون، ط١، دار السلام للطباعة، القاهرة – مصر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- شرح الجمل، محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفخار (ت٧٥٤هـ)، تحقيق، د. روعة محمد ناجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٣م.

- شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، ط١، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: د. يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي – ليبيا، ١٩٩٦م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، دار المأمون للتراث، ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
- شرح كتاب سيبويه، السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- شرح المفصّل، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- الكتّاش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العُكبريّ، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
- المرتجل في شرح الجمل، أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.
- المسائل البصريات، أبو علي الفارسي، تحقيق ودراسة: د. محمد الشاطر أحمد، ط١، مطبعة المدني، القاهرة – مصر، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- المسائل المنثورة، أبو علي الفارسيّ، تحقيق وتعليق: د. شريف عبد الكريم النجار، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ٢٠٠٣م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات، ط١، دار الفكر، دمشق، ودار المدني، جدة، ١٤٠٥هـ.
- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، دار الفكر، الأردن، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
- المفصّل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت–لبنان، ١٩٩٣م.
- المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشَّاطبيّ (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرون، ط١، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أمّ القرى – مكة المكرّمة، ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م.
- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر مرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.
- المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة، د. نعمة رحيم العزاوي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، أبو حيان الأندلسي، تحقيق ودراسة: د. عبد الحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ١٩٨٥م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف